له صه ياعقق • يامن هو الشجا والشرق • ويلك اتعلم امك
البضاع وضيرك الارتضياع • لقد تحككت العقرب بالافعي
واستنت الفصال حتي القرعي • ثم كانه ندم علي ما فرط من
فيه • وحدته لمقه علي تلافيه • فرنا اليه بعين عاطف
وخفض له جناح ملاطف • وقال ويك يابني ان من امر
بالقناعه • وزجر عن الضراعة • هم ارباب البضاعة • واولي
المكسبة بالصناعة • فاما ذووا الضرورات فقد استثني
بهم في المحظورات • وهبك جهلت هذا التاويل ولم
يبلغك ماقيل • السنت الذي عارض اباه • فيما قال

• وحاباه •

لا تقعدن علي ضيم ومسغبة … لكي يقال عزيز القوم مصطبر
وانظر بعينيك هل ارض معطلة … من النبات كارض حفها الشجر
فعد عما يشير الاغبيا به … فاي فضل لعود ما له ثمر
وارحل ركابك عن ربع ظميت به … الي الجناب الذي يهمي به المطر
واستنزل الري من در السحاب فان … بلت يداك به فليهنك الظفر
وان رددت فما في الرد منقصة … عليك قد رد موسي قبل والخضر

قال فلما راي تنافي قول الفتي وفعله • وتحليه بما ليس من
اهله • نظر اليه بعين غضبي • وقال اعميا مرة وقيسيا

اخري

اخري • اف لمن ينقض ما يقول • ويتلون كما يتلون الغول • فقال
الغلام • والذي جعلك مفتاحا للخير وفتاحا بين الخلق
لقد انسيت مذ اسيت • وصديت مذ صديت • علي ان دين
الباب الفتح • والعطا السمح • وهل يبغي من يتبرع بالالها • او
اذا استطعم يقول ها • فقال له القاضي صه • فغير الخواطي
سهم صايب • وما كل برق خالب • فمن البرق اذا شمت • ولا تشهد
الا بما علمت • فلما تبين للشيخ ان القاضي قد غضب للكرام
واعظم بتخيل جميع الانام • علم انه سيفتضح بكلمة • ويظهر
اكرومته • فما كذب ان نصب شبكته • وشوي في هذا الحريق
سمكته • وانشا يقول

يا ايها القاضي الذي علمه … وحلمه ارسخ من رضوى
قد ادعي هذا علي جهله … ان ليس في الدنيا اخو جدوى
وما دري انك من معشر … عطاوهم كالمن والسلوى
فجد بما يثنيه مستخزيا … مما افترى من كذب الدعوى
وانثني جدلان اثني بما … اوليت من جدوى ومن عدوى

قال فهش القاضي لقوله • واجزل له من طوله • ثم لفت وجهه
الي الغلام • وقد نصل له اسهم الملام • وقال له رايت بطل
زعمك • وخطا وهمك • فلا تعجل بعدها بذم • ولا تتحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)